

Emmanuel Jean-Michel Frédéric

MACRON

الرئيس الثامن في الجمهورية

الخامسة الفرنسية

إعداد

أ.د / صلاح الدين فوزي

أستاذ القانون العام

بكلية الحقوق - جامعة المنصورة

عضو اللجنة العليا للإصلاح التشريعي

ماكرون الرئيس الثامن فى الجمهورية الخامسة الفرنسية

عرض تحليلي لانتخابات الرئاسة الفرنسية

٢٣ أبريل، ٢٧ مايو ٢٠١٧

يجدر بنا الإشارة إلى أن فرنسا منذ قيام ثورتها التاريخية الكبرى سنة ١٧٨٩ شهدت خمس جمهوريات، انتابتها انتكاسات، لذا قال آنا تول فرانسى " أن جنون الثورة يعود إلى أنها أرادت أن تقيم الفضيلة فوق الأرض : فلقد آمن روبسير بالفضيلة فسود الرعب، واعتقد مارا في العدل فطالب برووس مانتى الف فرنسي (١) وفي عجلة سنعرض للجمهوريات الخمس على النحو التالي :-

الجمهورية الأولى :- من سنة ١٩٧٢ حتى ١٨٠٤ حيث خلع لويس السادس عشر وكانت هذه هى أول حكومة جمهورية فى أوروبا، وعادت الإمبراطورية الأولى سنة ١٨٠٤ .

الجمهورية الثانية :- من سنة ١٨٤٨ حتى سنة ١٨٥٢، وعادت الإمبراطورية الثانية عام ١٨٥٢ .

الجمهورية الثالثة :- من سنة ١٨٧٠ حتى ١٩٤٠، وجاءت حكومة فيشى من ١٩٤٠ حتى ١٩٤٤، ثم الجمهورية المؤقتة من ١٩٤٤ حتى ١٩٤٦ .

الجمهورية الرابعة :- ١٩٤٦ – ١٩٥٨ .

الجمهورية الخامسة :- من ١٩٥٨ وحتى الان .

(١) Ripert G., "Les forces créatrices de droit 1959 p. 171 et s.

وجدير بالذكر أن ميلاد الجمهورية الخامسة كان في يوم ١٠/٥/١٩٥٨ (تاريخ نفاذ دستور فرنسا الصادر سنة ١٩٥٨).

وقد تعاقب على رئاسة الجمهورية الفرنسية عدد من الرؤساء تارة من اليمين وأخرى من اليسار حتى عام ٢٠١٧ حيث لم يكتب لا لليمين ولا للييسار ولوج الدورة الثانية من الانتخابات التي جرت يوم ٢٣/٤/٢٠١٧ حيث حصد المركز الأول إيمانويل ماكرون بنسبة ٢٣,٧% من إجمالي أصوات المقتربين وهو زعيم حركة إلى الأمام .

كما حصلت مارين لوبن على المركز الثاني بنسبة ٢١,٩% من إجمالي أصوات المقتربين، وهي زعيمة جبهة اليمين المتطرف .

- وفي الجولة الثانية أعلن فوز ماكرون حيث حصل على ٦٦,١/ من الأصوات وبالتالي أصبح الرئيس الثامن في الجمهورية الخامسة الفرنسية

- وسوف تكون خطتنا على ثلاثة افرع على النحو التالي

هذا وسوف نعرض بشكل تحليلي للنقاط الرئيسية الآتية :-

الفرع الاول

رئيس الجمهورية الفرنسية والنظام الانتخابي :-

اولا: شروط الترشح :-

لم ترد شروط الترشح في الدستور حيث أحال الدستور في ذلك إلى قانون عضوي حصرها في الآتي:-

١- الا يكون لا يقل عمر المرشح عن ٢٣ سنة.

- ٢- أن يكون المرشح مدرجاً اسمه في جداول الناخبين .
 - ٣- قبل إلغاء شرط أداء الخدمة العسكرية سنة ٢٠٠٠ كان هذا شرطاً متطلباً .
 - ٤- أن يكون متحلياً بأخلاق كريمة .
 - ٥- ويجب على المرشح أن يقدم بياناً عن ممتلكاته إلى المجلس الدستوري في بداية ولايته وإيضاً فى غضون شهرين قبل انتهاء ولايته ، كما يلتزم بفتح حساب بنكي لتمويل حملة الانتخابية ويكون من حق المجلس الدستوري مراقبة هذا الحساب .
 - ٦- الحصول على ٥٠٠ توقيع لمؤيدين له من ٣٠ إقليم أو تجمع ما وراء البحار دون أن يتخطى عدد الموقعين في كل إقليم عشر العدد الإجمالي للأعضاء المنتخبين .
- ومن لهم حق التوقيع هم :-**
- أي نائب بالجمعية الوطنية .
 - أي عضو من أعضاء مجلس الشيوخ .
 - أي رئيس بلدية .
 - أي عضو في المجلس الفرنسي بالخارج .
 - النواب الأوروبيون .
 - الأعضاء المنتخبون في مجلس كورسيكا، أو مجلس بولينزي الفرنسية أو من الكونجرس أو مجالس كاليدونيا الجديدة أو مجالس والس وفوتانا .
 - المستشارون الجمهوريون .

- المستشارون الجمهوريون لما يوطه وسان بيار وبيكلون ومجلس استشاري مدينة باريس .
- رئيس بولينيزي الفرنسية أو رئيس حكومة كاليدونيا الجديدة
- ويبلغ عدد المخول لهم توقيع التأييد للمرشح ٤٥٠٠٠ شخص منهم ٣٠,٠٠٠ رئيس بلدية .
- ولا يحق لهم التوقيع لأكثر من من مرشح واحد.

الحملة الانتخابية وتمويلها :-

تبدأ الحملة الانتخابية للمرشحين قبل ١٥ يوماً من موعد إجراء الانتخابات وتنتهي يوم الجمعة السابق على بدء الجولة الأولى الساعة ١٢ مساءً وحال وجود جولة انتخابات ثانية يتم استئناف الحملة في نفس اليوم الذي يعلن فيه اسم الفائز الأول والثاني، وتنتهي يوم الجمعة السابق لإجراء الجولة الثانية الساعة ١٢ مساءً .

وجدير بالذكر أن جميع المرشحين لهم فترات متساوية في وسائل الإعلام الفرنسية المسموعة والمرئية سواء من خلال البث المباشر أو من خلال التقارير المسجلة، وتخضع وسائل الإعلام لرقابة المجلس الأعلى للمسموعات والمرئيات

Conseil supérieur de l'audiovisuel

تمويل الحمل الانتخابية :-

لقد نظم القانون رقم ١٢٩٢ الصادر في ١١/٦/١٩٦٢ والمعدل في ٢٠٠٦/٤/٥ الإجراءات الخاصة بتمويل الحملة الانتخابية وذلك على النحو التالي :-

يوجد نوعان من التمويل هما :-

أ- **التمويل العام** :- وهو منظم بالقانون رقم ١٢٩٢ لسنة ١٩٦٢ والمعدل في إبريل ٢٠٠٦ والمتعلق بتمويل الأحزاب السياسية .

ب- **التمويل الخاص** :- وهو الذي يتم عن طريق الأشخاص أو المؤسسات أو الأحزاب التي ينتمي لها المرشح .

وألزم القانون السابق الإشارة إلى كل مرشح بأن يفتح حساباً بنكياً خاصاً بنفقات الحملة الانتخابية على أن يتوضح فيه الموارد والمصروفات .

والمرشح ليس من حقه إدارة هذا الحساب بل عليه أن يوكل شخصاً آخرأ يطلق عليه اسم "الوسيط المالي" يناظبة إدارة هذا الحساب

ويوضع هذا الحساب تحت تصرف المجلس الدستوري خلال الشهرين التاليين للجولة الثانية بقصد التثبيت من شرعية الأموال ومصادرها وأوجه إنفاقها .

وبموجب نفس القانون سابق الإشارة إليه يلزم ألا يتجاوز سقف النفقة في الحملة الانتخابية للدور الأول عن ١٣.٧ مليون يورو، وفي الجولة الثانية ١٨.٣ مليون يورو .

وفي حال تجاوز أي من المرشحين للحد الأقصى للنفقة فيلتزم برد قيمة ما زاد للخزانة العامة، لكن هذا التجاوز لا يرتب إخراجها من السباق الرئاسي .

الـ CNCCFP " اللجنة الوطنية لحسابات الحملة الانتخابية والتمويل السياسي" :

هذه اللجنة هي الجهة المسئولة عن قبول أو رفض حسابات الحملة وتقوم بنشر حسابات المرشحين في الجريدة الرسمية .

هذا وتلتزم الدولة بدفع سلفة مالية مقدراها ١٥٣ ألف يورو لكل مرشح كجزء من تكاليف الحملة .

وابتداءً من سنة ٢٠٠٦ تقوم الدولة برد ما يعادل ٤,٧٥% مما أنفقه كل مرشحي الدور الأول ممن حصلوا على أقل من ٥% من مجموع أصوات المتقربين، كما تقوم برد ٤٧,٧٥% من مجموع ما أنفقه أي من مرشحي الدور الأول الحاصلين على أكثر من ٥% من مجموع أصوات المقترعين.

وفيما يخص إسهام الدولة في نفقات الحملة الانتخابية في الدور الثاني فتلتزم الدولة برد ٤٧,٧٥% من مجموع ما أنفقه كل مرشح، وتمارس الحملة الانتخابية من خلال المطبوعات والاجتماعات الانتخابية والترويج في وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة، كما يمكن أن تجري مقابلات إعلامية مع المرشحين شرط الالتزام بالدقة في نقل التصريحات فضلاً عن ضرورة مراعاة المساواة الحسابية في الوقت (موعداً- ومدة) .

ضوابط الدعاية في الإعلام :-

- ١٥ دقيقة لمرشحي الجولة الأولى
- ساعة في الجولة الثانية .
- إجراء مناظرات تلفزيونية بين المرشحين .

نظام الاقتراع :-

تنص المادة السابعة من الدستور الفرنسي الصادر سنة ١٩٥٨ على أن ينتخب رئيس الجمهورية بالأغلبية المطلقة لعدد الأصوات الصحيحة التي شاركت في الانتخابات، وإذا لم يتم الحصول على هذه النسبة من قبل أي من المرشحين يجري

اقتراع ثان في اليوم الرابع عشر للاقتراع الأول ويجري هذا الانتخاب بين المرشحين الاثنى الذين حصلوا على أعلى الأصوات في الدور الأول، بعد انسحاب أي من المرشحين الذين حصلوا على عدد أعلى من الأصوات من البقاء والاستمرار في جولة الاقتراع الثانية.

وتبدأ عملية الاقتراع بناء على دعوة من الوزير الأول ويلزم أن ينتخب رئيس الجمهورية الجديد في مدة لا تقل عن عشرين يوماً ولا تجاوز خمسة وثلاثين يوماً قبل انتهاء ولاية الرئيس المنتهية ولايته .

وفي حال وفاة أحد المرشحين قبل الدور الأول أو حدوث ما يفقده أهليته، فإن المجلس الدستوري يقرر تأجيل الانتخابات .

وفي حال وفاة أو فقدان أهلية أحد المؤهلين للدور الثاني يعلن المجلس الدستوري عن وجوب إجراء كافة العمليات الانتخابية من جديد (١) .

ثانياً :- المرشحون في انتخابات ٢٠١٧ ونفقات حملاتهم وبرامجهم الانتخابية :-

تقدم للانتخابات في الدور الأول الذي أجري في ٢٧/٤/٢٠١٧ إحدى عشر مرشحاً وهم :-

(١) جدير بالذكر انه بالنسبة لانتخابات الجمعية الوطنية :- يجري الانتخاب على دورين ويعلن نجاح من يحصل على الأغلبية المطلقة لأصوات الناخبين في الدور الأول شريطة ألا يقل عدد المصوتين عن ¼ عدد الناخبين المقيدة أسمائهم في جداول الناخبين، وفي حال وجود دور ثان يجري الاقتراع بين الاثنى الحاصلين على أعلى الأصوات ويعلن فوز من يحصل على الأغلبية المطلقة لعدد أصوات المتقدمين شريطة ألا يقل العدد عن ١٢,٥% من مجموع الأصوات، وفي حال تعادلهم يعلن فوز الأكبر سناً .

١- جان لاسال:-

انفق على حملته حوالي ١٧٥ ألف يورو، ومرجع ذلك أن معظم أفراد حملته من المتطوعين وكانت أكثر اجتماعاته الانتخابية تجري في المكتبات والقاعات العامة.

٢- فرانسوا اسيلينو:-

وهو مرشح اتحاد الشعب الجمهوري ، وقد جمع حوالي ١٥ مليون يورو من التبرعات لتمويل الحملة الرئاسية وأيضاً الحملة التشريعية، ومع ذلك فبلغت نفقاته في الحملة الرئاسية مليون يورو فقط وهي تكاليف طباعة ملصقات ومنشورات، وتكاليف عقد ٧ اجتماعات في قاعات كبرى .

٣- نيكولا دييون أنيان :-

حصد ٤,٧% من أصوات الناخبين في الدور الأول وبعد ذلك دعا مؤيديه للتبرع قائلاً أنه بمسيس الحاجة إلى ٣٠٠ ألف يورو لتغطية تكاليف حملته الانتخابية التي بلغت ١,٥ مليون يورو .

٤- فيليب بوتو :

نفقات حملته الانتخابية لم تتجاوز ٨٠٠ ألف يورو منها منحة الدولة، بالإضافة إلى حصوله على قرض من أحد البنوك قيمته ٦٤٧ ألف يورو.

٥- ناتالي أرنو (سيدة):-

وهي مرشحة النضال العمالي، أنفقت على حملتها الانتخابية حوالي ٩٠٠ ألف يورو، وحصلت على هذا المبلغ من التبرعات .

٦- جاك شوفياك :-

وهو مرشح التضامن والتقدم، وبلغت نفقات حملته ٤٠٩ ألف يورو بالإضافة إلى منحة الدولة، ومصادر هذا التمويل من التبرعات .

٧- جان لوك ميلنشو :-

أنفق حوالي ٨ مليون يورو، عبارة عن ٥ مليون قروض وثلاثة ملايين من التبرعات، فضلاً عن بيعة لجانب من ممتلكاته الخاصة .

٨- بنوا هامون :-

وهو مرشح أحزاب اليسار، انفق على حملته نحو ١٥ مليون يورو عبارة عن ٨ مليون يورو قروض، ٦ مليون من الأحزاب المؤيدة له، ٢٠٠ ألف يورو تبرعات .

٩- فرانسوا فيون :-

انفق على حملته الانتخابية ١٦,٨ مليون يورو، منها عشرة ملايين يورو متبقية من المرحلة التمهيدية لانتخابات يمين الوسط .

١٠- ايمانويل ماكرون :-

مرشح حركة "إلى الأمام" انفق نحو ١٣ مليون يورو على حملته الانتخابية عبارة عن ٨ مليون يورو قرض بنكي والباقي تبرعات.

١١- مارين لوين (سيدة) :-

لم تعلن حملتها الانتخابية عن تكاليف الحملة، لكن المؤكد أنها تلقت من والدها جان ماري لوين مبلغ ٦ مليون يورو، فضلاً عن قرض بنحو ٦ مليون يورو من أحد البنوك الأجنبية العاملة في فرنسا، لأن البنوك الفرنسية لا تقرض اليمين المتطرف.

وسنشير في عجلة إلى برامج المرشحين الأبرز الأربعة الكبار في الدور الأول وهم :-

١- فرانسوا فيون :-

- مواليد مدينة مان غرب فرنسا سنة ١٩٧٤
- سنة ١٩٧٦ عين مساعد برلماني للنائب جويل لونول عن منطقة سارب .
- سنة ١٩٧٧ انضم لحزب التجمع من اجل الجمهورية الذي أسسه جاك شيراك (الآن حزب الجمهورية) .
- سنة ١٩٨١ انتخب نائب عن منطقة سارب وكان حينئذ أصغر نائب في الجمعية الوطنية حيث كان عمرة ٢٧ سنة آنذاك .
- سنة ١٩٩٣ عين وزيراً للتعليم العالي في حكومة ادوارد بلادير .
- سنة ١٩٩٥ عين وزيراً للتكنولوجيا والمعلومات في حكومة آلان جوبية اليمينية.
- سنة ٢٠٠٢ عين وزير للعمل والشئون الاجتماعية في حكومة جان بييار لافارات اليمينية .
- سنة ٢٠٠٧ عين رئيساً للوزراء (بعد انتخاب ساركوزي) حتى سنة ٢٠١٢ ، وهو الممثل الرسمي لأحزاب يمين الوسط وفاز في نوفمبر سنة ٢٠١٦ في الانتخابات التمهيدية لليمين.

البرنامج الانتخابي لفرانسوا فيون :-

- إلغاء ٥٠٠ ألف وظيفة حكومية .
- تخفيض المساعدات الحكومية في المجال الصحي .

- الأولوية : لدية هي محاربة الإرهاب، ويقترح سحب الجنسية من كل من يترك الأراضي الفرنسية للذهاب للجهاد.
 - زيادة مدد العقوبات السالبة للحرية .
 - تخفيض سن الرشد السياسي من ١٨ إلى ١٦ .
 - بناء سجون إضافية.
- يقترح تشكيل تحالف دولي لمحاربة داعش يضم (إيران-روسيا) كما يدعو إلى الحوار مع موسكو يدعم التدخل الروسي في سوريا .
- ٢- **جان لوك ميلانشو:-**
- مواليد سنة ١٩٥١ في طنجة بالمغرب ، انضم للحزب الاشتراكي .
 - سنة ١٩٨٦ انتخب عضوا بمجلس الشيوخ عن الحزب الاشتراكي عن منطقة أيسون بجنوب فرنسا
 - سنة ٢٠٠٨ انفصل عن الحزب الاشتراكي وأسس حزبا اسمه حزب اليسار .
 - سنة ٢٠٠٩ تحالف حزب اليسار مع الحزب الشيوعي وشكلوا جبهة اليسار، واصبح ممثلاً لهذه الجبهة في البرلمان الأوروبي .
 - سنة ٢٠١٢ ترشح ممثلاً لجبهة اليسار في انتخابات الرئاسة ولم يفز في الدورة الأولى جاء ترتيبه الرابع حيث حصل على نسبة ١١,١% من الأصوات .

مرشح في انتخابات ٢٠١٧ لجبهة اليسار الراديكالي ، اسم حملته " فرنسا التي لا تخضع " واحتل المركز الخامس في استطلاعات الرأي العام السياسي. البرنامج الانتخابي لجان لوك ميلانشو :-

- انسحاب فرنسا من حلف شمال الأطلسي .

- إلغاء الاتفاقيات التجارية العابرة للمحيطات والاتفاقيات الأوروبية .

٣- مارين لوبان :-

- مواليد سنة ١٩٦٨ في نوي سور سين ضاحية بشمال غرب باريس ، وريثة لسياسة أبيها جان ماري لوبان مؤسس حزب جبهة الوطنية.

- سنة ١٩٧٤ أسس والدها حزب الجبهة الوطنية .

- سنة ٢٠٠٤ انتخبت نائبة في البرلمان الأوروبي .

- سنة ٢٠١١ أصبحت زعيمة حزب الجبهة الوطنية .

- سنة ٢٠١٢ ترشحت للرئاسة لكنها لم تصل للدورة الثانية لأن ترتيبها كان الثالث بنسبة ١٧,٩% .

البرنامج الانتخابي لمارين لوبان :-

- طرد كل أجنبي يرتكب جرماً في فرنسا وسحب الجنسية من كل متطرف يشكل خطراً على المجتمع .

- محاربة " أسلمة المجتمع الفرنسي " من خلال الدفاع عن الثقافة الفرنسية ، ندعو إلى إغلاق المساجد التي تدعو إلى التطرف .

- ندعو إلى استفتاء للخروج من الاتحاد الأوروبي .

- تؤيد بشار الأسد وسياساته في سوريا.

٤- إمانويل ماكرون:- زعيم حركة إلى الأمام : En Marche

- مواليد ١٩٧٧ في مدينة أميان، عمل مصرفي في بنك روتشيلد في فرنسا .

- سنة ٢٠٠٦ انضم للحزب الاشتراكي .

- سنة ٢٠١٢ عينه فرنسوا هولاند مستشاراً اقتصادياً له "نائب الأمين العام للرئاسة" .

- سنة ٢٠١٤ عين وزيراً للاقتصاد في حكومة مانويل فالس .

- سنة ٢٠١٦ أسس حركة سياسة اسمها " إلى الأمام" .

استقال من الحكومة في نوفمبر سنة ٢٠١٦ حيث أعلن ترشيحه للرئاسة ،
يحمل أفكاراً يمينية وأخرى يسارية .

برنامج ماكرون:

- سياسته الاقتصادية ليبرالية يمينية" .

- وعد بإلغاء ضريبة السكن وتخفيض الوظائف الحكومية واوربا قوية و يؤيد
التدخل الروسي في سوريا .

من أبرز داعيميه :-

وزير الدفاع جان إيف لودريان، ورئيس الوزراء مانويل فالس .

أصر على ضرورة بقاء الاتحاد الأوروبي ، ومع ذلك نلاحظ أن شخصية المرشح
غلبت على برنامجه .

هذا ونبدي بعضاً من الملاحظات حيال الانتخابات الرئاسية سنة ٢٠١٧ نجملها في الآتي :-

- ١- للمرة الأولى تجري الانتخابات الرئاسية في ظل إعلان حالة الطوارئ .
- ٢- للمرة الأولى تجري الانتخابات في ظل إرهاب ضرب باريس، ومن قبل ضرب مدينة نيس عاصمة الريفيرا الفرنسية .
- ٣- الأربعة الأبرز سابق الإشارة إليهم، أعد كل واحد منهم خطابين احدهما يتلى حين فوزه، والآخر يتلى حين هزيمته .
- ٤- ٥١ مليون فرنسي يحق لهم التصويت، لكن المسجلين بجدول الناخبين ٤٦ مليون فقط.

وقد جاءت نتائج الدور الأول كما يلي:-

- ١- إيمانويل ماكرون حصد ٢٣,٧% من مجموع الأصوات .
 - ٢- مارين لو بن حصدت ٢١,٩% من مجموع الأصوات .
 - ٣- جان لوك ميلانشون حصد ١٩,٧% من مجموع الأصوات .
 - ٤- فرانسوا فيون حصد ١٩,٢% من مجموع الأصوات .
- وقد بلغت نسبة الممتنعين عن التصويت ٢٢,٧%، وهذه النسبة تعد معقولة بالنسبة لانتخابات الدور الأول في الجمهورية الخامسة حيث كانت نسبة الامتناع عن التصويت في الجمهورية الخامسة الفرنسية كالآتي:-

سنة ١٩٦٥	١٩,٢%
سنة ١٩٦٩	٢٢,٤%

سنة ١٩٧٤	١٥,٨%
سنة ١٩٨١	١٨,٦%
سنة ١٩٨٨	١٨,٥%
سنة ١٩٩٥	٢١,٦%
سنة ٢٠٠١	٢٨,٤%
سنة ٢٠٠٧	١٦,٢%

وقد جرت جولة الإعادة بين كل من :-

ايمانويل ماكرون، مارين لوين يوم الأحد ٢٠١٧/٥/٧.

ووفقاً لاستطلاع للرأي كان قد أعلن عن نتائجه يوم الثلاثاء ٢٠١٧/٥/٢ والذي أجراه معهد كانتار سوفر وأن بوينت لصالح صحيفة الفيجاروالفرنسية أن ماكرون سيحصل على ٥٩%، وستحصل لوين على ٤١%، وأضاف هذا الاستطلاع أن ٩٠% من المصوتين لصالح ماكرون متأكدين تماماً من اختيار ماكرون مقابل ٨٤% من المؤيدين إلى لوين .

وبتاريخ ٢٠١٧/٥/٣ أجريت مناظرة تليفزيونية بين كل من (ايمانويل ماكرو

ومارين لوين)

إجراءات المناظرة :-

- طلب المجلس الأعلى للإعلام السمعي والبصري من كل من T.F.I ومن القناة الثانية الفرنسية وهما الجهتين المنظمتين للمناظرة اختيار محاورين إحداهما صحفى والثانية صحفية.

- المناظرة تجري بدون جمهور .
- توجد ١٤ كاميرات للتصوير بغرض تفادي أي عطل فني يكون من شأنه الحيلولة دون ظهور المتناظرين بشكل متساو .
- مدة المناظرة ساعتين وعشرون دقيقة .
- المساواة الحسابية بين المتناظرين بالنسبة للوقت المخصص لكل للكلام .
- المسافة بين المتناظرين في الاستوديو ٢,٥ م
- أجريت قرعة أسفرت عن أن مارين لوبن ستبدأ في الحديث، لكن ماكرون سينهي الحديث.
- أخرج المناظرة المخرج العالمي نزيستان كارنيه .

وفي ختام المناظرة قالت:

مارين لوبن :-

" أنا أحب فرنسا وثقافتها المستقلة وحدودها، وإذا لم تكن هناك حدود لن يكون هناك بلد حر ومستقل"، الشيء الوحيد الذي لا يريد ماكرون إغلاقه هو الحدود .

اما كلمات ايمانويل ماكرون فكانت:-

- فرنسا في أزمة كبيرة بسبب السياسات الفاشلة منذ ثلاثين عاماً .
- الشجاعة في قول الحقيقة لم أكذب، ولن أقدم هدايا دون أن أتحدث عن التمويل.
- أريد أن أوفي بتعهدي إلي فرنسا.

- استبعد خطاب الكراهية الذي تتبناه لوبن ، وفرنسا بلد الأنوار وليست بلد الظلمات (١) .

وتناولت المناظرة عشرة مواضيع داخلية وخارجية وتم التركيز على الأمن والاقتصاد والهجرة ومكافحة الإرهاب والموقف من القضايا الدولية والاتحاد الأوروبي وعملة اليورو .

إلا أن المتناظرين تجاوز كل منهم تجاه الآخر في حديثه أحياناً مما دعي مدير الحوار إلى أن يقول " هذا ضجيج، ثم قال لها" أنتما لا تحترمان القواعد التي اتفقتما عليها إجرائياً للمناظرة" .

وبالجملة كانت إستراتيجية مارين لوبن إستراتيجية هجومية لكنها لم تتناول بالشرح برنامجها، بينما استغل ماكرون إتقانه للمواضيع الاقتصادية محققاً بذلك كسباً على منافسته، فضلاً عن محاولة لإبراز جانب الإنسانية لديه .

وفي مساء يوم الأربعاء ٢٠١٧/٥/٣ عقب انتهاء المناظرة أجري معهد إيلاب للدراسات استطلاعاً للرأي كانت نتيجة حصول ماكرون على ٦٣% مقابل ٣٤% لوبن، وأضافت نتائج الاستطلاع أن ماكرون استطاع اقتناع ٥٨% من أنصار فرانسو فيون مقابل ٣٨% لمارين لوبن وحصد ٦٦% من مؤيدي مرشح اليسار جان لوك ميلانشو مقابل ٣٠% لمارين لوبن .

واعتبر ٦٤% أن ماكرون يحمل المشروع الأفضل لفرنسا كما اعتبر ٥٥% أن ماكرون تفهم مطالب الشعب الفرنسي مقابل ٤٢% لصالح مارين لوبن .

(١) هذا ونبدي أن المناظرات الرئاسية بدأت في فرنسا سنة ١٩٧٤ نقلاً عن الولايات المتحدة الأمريكية، وأجريت المناظرات في فرنسا يوم ٢٠١٧/٥/٣ باستثناء انتخاب الرئاسة سنة ٢٠٠٢ حيث رفض الرئيس جاك شيراك أن يجري مناظرة مع جان ماري لوبن (والد مارين لوبن) .

الفرع الثانى

الصلاحيات الدستورية لرئيس الجمهورية الفرنسية :-

إن منصب رئيس الجمهورية الفرنسية عرفته فرنسا لأول مرة سنة ١٨٤٨ في ظل الجمهورية الثانية. وشهدت فرنسا ٢٨ رئيساً والرئيس الحالي هو الرئيس ٢٩. ولا يجوز لرئيس الجمهورية دخول الجمعية الوطنية، والمقر الرسمي لإقامة الرئيس ومكتبة الرئاسي بقصر الإليزيه الواقع 55,Rue Du Fabourg Saint-Honre Paris-France 75008

وتوجد مقاررئاسية أخرى هي :-

- قلعة بريجستون في جنوب فرنسا .

- فندق ماريني .

- قصر الاورية .

- مركز سوزى لابرش .

- لالنترن – فرساي .

- مركز ماري لوردا .

وفي عجالة سنعرض للصلاحيات الدستورية لرئيس الجمهورية الفرنسية فيما يلي :-

- يكفل ضمان السير المنتظم للسلطات العامة واستمرارية الدولة من خلال انة حكم

بين السلطات "Il assure, par son arbitrage, le fonctionnement

régulier des pouvoirs public ains que la continuité de l'Etat" .

- يعين الوزير الأول وينهي مهامه بناء على تقديمه استقالة الحكومة .
- كما يعين أعضاء الحكومة، وينهي مهامهم بناء على اقتراح من الوزير الأول (١) .
- رئيس الجمهورية هو الذي يرأس مجلس الوزراء(٢).
- وخص الدستور الفرنسي في مادة الحادية عشر رئيس الجمهورية بناء على اقتراح من الحكومة أو خلال فترات انعقاد البرلمان أو بناء على اقتراح مشترك من مجلسي البرلمان ينشر في الجريدة الرسمية، أن يعرض للاستفتاء أى مشروع قانون يتضمن تنظيمًا للسلطات العامة أو الإصلاحات المتعلقة بالسياسة الاقتصادية أو الاجتماعية للأمة وبالخدمات العامة التي تساهم في ذلك أو يهدف إلى التفويض بالتصديق على معاهدة، والتي بالرغم من عدم تعارضها مع الدستور قد تؤثر على سير عمل مؤسسات الدولة .
- وإذا تم تنظيم الاستفتاء بناء على اقتراح من الحكومة فعلي الحكومة أن تقدم بياناً أمام كل مجلس من مجلسي البرلمان متبوعاً بمناقشته .
- كما يمكن إجراء الاستفتاء في أحد المواضيع المشار إليها آنفاً بناء على اقتراح من ٥/١ أعضاء البرلمان وبتأييد ١٠/١ الناخبين المسجلين في جداول الانتخابات وتأخذ هذه المبادرة شكل اقتراح قانون ولكن لا يجوز أن يتناول موضوعها إلغاء حكم تشريعي صدر منذ أقل من عام .

(1) Article N° 8 de la constitution de 1958.

(2) Article N° 9 de la constitution de 1958

وإذا لم يوافق الشعب على هذا المقترح في الاستفتاء، فلا يجوز تقديم نفس الاقتراح مرة ثانية ما لم ينقضي عامين على تاريخ الاقتراح الأول .

وإذا وافق الشعب على هذا المقترح في الاستفتاء ففي هذه الحالة يصدر رئيس الجمهورية القانون في غضون الأيام الخمسة عشر التي تلي إعلان نتيجة الاستفتاء .

- من صلاحيات رئيس الجمهورية الدستورية أن يقرر حل الجمعية الوطنية وذلك بعد استشارة كل من الوزير الأول ورئيس مجلس الشيوخ ورئيس الجمعية الوطنية^(١).

وفي هذه الحالة تجري الانتخابات العامة في فترة لا تقل عن عشرين يوماً ولا تجاوز أربعين يوماً اعتباراً من تاريخ صدور قرار الحل .

وتجتمع الجمعية الوطنية وجوباً في ثاني يوم خميس يلي انتخابها، وإذا جاء هذا التاريخ خارج مدة الدورة البرلمانية العادية، يلزم أن تدعي الجمعية الوطنية لدورة خاصة مدتها خمسة عشر يوماً .

ولا يجوز حل الجمعية الوطنية من جديد خلال العام الذي يلي الانتخابات .

ومنذ بداية الجمهورية الخامسة الفرنسية ثم حل الجمعية الوطنية خمس مرات في أعوام (١٩٦٢، ١٩٦٨، ١٩٨١، ١٩٨٨، ١٩٩٧) .

(١) راجع المادة ١٢ من الدستور الفرنسي الصادر سنة ١٩٥٨

- يختص رئيس الجمهورية بالتوقيع على الأوامر والمراسم التي يتم الموافقة عليها من قبل مجلس الوزراء، كما يعين الموظفين المدنيين والعسكريين ومستشاري الدولة في مجلس الوزراء والسفراء والمستشارين لدي محكمة المحاسبات^(١)

- ووفقاً للمقرر في المادة (١٥) من الدستور الفرنسي الصادر سنة ١٩٥٨ فإن رئيس الجمهورية هو القائد الأعلى للقوات المسلحة، كما يرأس مجالس ولجان الدفاع العليا^(٢)

ووفقاً للمادة ١٦ من الدستور الفرنسي إذا تعرضت مؤسسات الجمهورية أو استقلال الدولة أو وحدة أراضيها أو تنفيذها لالتزاماتها الدولية لخطر داهم وجسيم ، وفي حال توقفت السلطة الدستورية العامة عن حسن سير عملها المنتظم يتخذ رئيس الجمهورية التدابير التي تقضيها هذه الظروف

Le président de la république prend les mesures exigées par ces circonstances.

- بعد استشارته الرسمية للوزير الأول ورئيس البرلمان والمجلس الدستوري .

(1) Article 13 de la constitution Française de 1958.

(٢) جدير بالذكر أن القوات المسلحة الفرنسية تمتلك حاملات للطائرات أهمها الحاملة شارل ويجول وهي تسير بالوقود النووي المتولد من مفاعلين نوويين بها، كما يوجد بها أربعة محركات ديزل وتزن ٤٢٥٠٠ طن وطولها ٢٦١ م، وعرضها ٦٥ م، ويمكنها الإبحار لمدة خمسين يوماً متصلة دون حاجة للتزود بالطعام . بها ٤٠ طائرة مقاتلة رفال، F.18 . وتضم طاقم مكون ١٣٥٠ فرداً، ٦٠٠ جناح الجو، ٨٠٠ قوات خاصة، وتتسع لـ ٥٠٠ طن ذخائر متنوعة . وهذه الحاملة رست يوم الأحد ٢٠١١/٣/٢٠ أمام سواحل ليبيا . إبان الثورة الليبية وفرضت حظراً جويماً على الأجواء الليبية رغم كبر مساحتها.

ويوجد خطاباً للأمة ويعلمها بذلك .

وسوف تحدد تلك التدابير بحيث تزود السلطات العامة الدستورية بأسرع وقت ممكن بوسائل للقيام بواجباتها، ويستشار المجلس الدستوري فيما يتعلق بهذه التدابير ويجتمع البرلمان وجوباً، ولا يجوز حل الجمعية الوطنية أثناء ممارسة هذه الصلاحيات الاستثنائية .

بعد انقضاء ثلاثون يوماً من ممارسة هذه السلطات الاستثنائية يجوز لرئيس الجمعية الوطنية أو رئيس مجلس الشيوخ أو ٦٠ نائباً أو ٦٠ عضواً من مجلس الشيوخ إحالة الأمر إلى المجلس الدستوري كي يقرر ما إذا كانت الظروف المنصوص عليها في الفقرة الأولى ما زالت قائمة من عدمه، ويصدر المجلس الدستوري قراره في هذا الشأن علنياً في أقرب وقت ممكن ، كما يقوم بالنظر في نفس الأمر في نهاية مدة الستين يوماً وكذلك في أي وقت بعد هذه المدة ولعله من الواضح أنه لاستخدام الصلاحيات الاستثنائية المقررة بالمادة ١٦ فإن الأمر يتطلب توافر الشروط الآتية .

١- وجود خطر جسيم وحال يهدد مؤسسات الدولة، ويهدد استقلال الأمة أو سلامة أراضيها أو تنفيذ تعهداتها الدولية .

٢- أن يؤدي هذا الخطر الجسيم والحال إلى تعطيل السلطات العامة عن أداء وظائفها وواجباتها الأساسية. إلا أن الفقه اختلف في تفسير هذا الشرط فذهب العميد جورج فيدل إلى أنه يلزم أن يؤدي الخطر إلى توقف السلطات العامة الدستورية عن أداء وظائفها مادياً (١) .

(1) Vedel. G. "Droit constitutionnel et institutions politique. 1960 p.312 et. – Burdeau G. "Droit constitutionnel et institutions politique 1972 p.604.

إلا أنه اتجاهاً آخر في الفقه الفرنسي يري أنه يكفي لتوافر هذا الشرط أن يؤدي الخطر إلى إعاقة السير العادي لقيام السلطات العامة بواجبها (١) .

ومن قبلنا نؤيد هذا الاتجاه الأخير لأن هذا هو المستفاد من روح المادة ١٦ وأيضاً من صراحة نصوصها التي أوجبت اجتماع مجلسي البرلمان طيلة مدة أعمال هذه المادة، فضلاً عن تواجد المجلس الدستوري الذي سيعرض عليه الأمر، وهذا كله يتنافى مع فكرة التعطيل المادي للسلطات العامة الدستورية في الدولة عن أداء وظائفها.

٣- يتعين رئيس الجمهورية أن يستشير رسمياً الوزير الأول ورؤساء المجلسين (الجمعية الوطنية-مجلس الشيوخ) ورئيس المجلس الدستوري، ونري أن هذه الاستشارات الرسمية من الجائز ان تكون خطية او شفوية لكنها ليست ملزمة للرئيس لأنه المختص بتقدير ما إذا كانت الظروف توجب اللجوء للصلاحيات المقررة بالمادة ١٦ من عدمة.

٤- على رئيس الجمهورية أن يخبر الأمة بكل ذلك بخطاب يوجهة إليها .

٥- لا يجوز حل الجمعية الوطنية أثناء ممارسة السلطات الاستثنائية التي تخولها المادة ١٦ لرئيس الجمهورية .

٦- من حق كل من رئيس الجمعية الوطنية أو رئيس مجلس الشيوخ، أو ٦٠ نائباً من نواب الجمعية الوطنية، أو ٦٠ عضواً من أعضاء مجلس الشيوخ أن يطلبوا من المجلس الدستوري تقريراً ما إذا كانت الظروف التي من أجلها تم

(1) M. voissct. "L'article 16 de la constitutionnel du 4 Octobre 1958 th. Paris 1967 LG D.J. 1969 P.33.

للجوع للمادة ١٦ ما زالت قائمة من عدمه شريطة أن يكون ذلك بعد مضي 30 يوماً من العمل بهذه السلطات الاستثنائية، ويفصل المجلس الدستوري في ذلك برأي رسمي .

كما يقوم المجلس الدستوري بالنظر في ذلك وجوباً، ويبحث ما إذا كانت الظروف التي دعت إلى اللجوء إلى المادة ١٦ ما زالت قائمة من عدمه في نهاية مدة الستين يوماً بدء من العمل بها (١)

وفي شأن الطبيعة القانونية للإجراءات المتخذة بناء على المادة ١٦ :-

فقد أتيح لمجلس الدولة الفرنسي أن يقول كلمته في هذا الخصوص حيث ذهب إلى التفرقة بين أمرين هما :-

أولاً :- القرار المبدئي الذي يعلن به رئيس الجمهورية أنه استخدم صلاحياته المقررة بالمادة ١٦، أكد المجلس أن هذا القرار يعد عملاً من أعمال السيادة ومن ثم فلا يخضع لرقابة القضاء .

ثانياً :- أما فيما يخص الإجراءات والتدابير التي يتخذها رئيس الجمهورية تطبيقاً للمادة ١٦ فقد فرق مجلس الدولة بين فرضين هما :-

(أ) إذا كانت الإجراءات المتخذة بواسطة رئيس الجمهورية ذات طبيعة تشريعية، في هذا الفرض انتهى مجلس الدولة إلى أن هذه الإجراءات لا تخضع لرقابة مجلس الدولة .

(١) راجع المادة ١٦ من الدستور الفرنسي لسنة ١٨٥٨ المعدلة في ٢٣/٧/٢٠٠٨ .

(ب) أما إذا كانت الإجراءات ذات طبيعة لائحة أو فردية فإنها حينئذ تخضع للرقابة القضائية (١) .

أما في شأن مدى سلطة رئيس الجمهورية حين استخدامه للمادة ١٦ فعلى الرغم من أن صراحة نصوص المادة ١٦ لم تقر لرئيس الجمهورية سلطة وقف العمل بالدستور أو ببعض أحكامه لكن أغلب الفقه الفرنسي يتجه إلى أن ذلك من صلاحيات الرئيس بموجب المادة ١٦ لكن ذلك رهين ذلك يوجد قرار صريح من الرئيس وأن يكون إيقاف العمل ببعض أحكام الدستور ذا صلة بموقف الأزمة وطبيعة الخطر وأن يستهدف في هذا الإجراء إعادة مؤسسات الدولة إلى وضعها الطبيعي .

ونبدي كذلك أن أغلب الفقه الفرنسي يتجه إلى أنه بمقدور رئيس الجمهورية استناداً إلى المادة ١٦ أن يمارس الوظيفة التشريعية حتى لو ترتب على ذلك وقف العمل بالضمانات الخاصة بممارسة الحريات العامة (٢)

وفي شأن ممارسة كامل السلطات السلطة التنفيذية (حتى تلك التي يختص بها مجلس الوزراء)، فإن لرئيس الجمهورية إمكانية ذلك بموجب صلاحياته الدستورية المقررة بالمادة ١٦ (٣) .

أما بالنسبة للصلاحيات القضائية للرئيس بموجب المادة ١٦ فمن حقه فصل الموظفين عن غير الطريق التأديبي والأمر باعتقال المشتبه فيهم والمنع من السفر

(1) C.E., Rubin De serves le 2 Mars 1962, Rec. P.143

(2) M. Voiss et op. cit p. R29 et s

(3) s.M RAINAUD :Droit Const itutionelle Dalloz 1997 p. 213

وغلاق المحال العامة والاستيلاء على المنقولات وغيرها من العقوبات المدنية الصلة بالطابع الجنائي (١) .

- ومن صلاحيات الرئيس الدستورية أنه بمقدوره ان يخاطب مجلسي البرلمان بواسطة رسائل يعهد بها إلى من يتلوها نيابة عنه ولا يتبعها أي مناقشة .

وبمقدوره كذلك أن يتلو الكلمة أمام البرلمان مجتمعاً في هيئة مؤتمراً خاصاً لهذا الغرض ويجوز أن يتبع تصريحه هذا مناقشة تجري دون حضوره ولا تكون موضوعاً للاقتراع .

ويجتمع مجلسي البرلمان خصيصاً لهذا الغرض خارج فترات انعقاد دوراتهما .

- يصدر رئيس الجمهورية مرسوماً بافتتاح الدورات غير العادية للبرلمان فيما عدا حالات انعقاد البرلمان بقوة القانون .

- يتفاوض رئيس الجمهورية بشأن المعاهدات ويصدق عليها، ويلزم أحاطته علماً بكل مفاوضاته تستهدف إبرام اتفاقاً دولياً غير خاضع للتصديق عليه وبالطبع من حق الرئيس ان يفوض غيره من مسؤولي الدولة في التفاوض والتوقيع على المعاهدات الدولية.

- يعين رئيس الجمهورية ثلاثة من أعضاء المجلس الدستوري ، كما يعين رئيس المجلس الدستوري الذي يكون صوته مرجحاً في حال تساوي الأصوات (٢) .

(1) P. ISORAT: Droit Constitutionnelle Dalloz 1999 P. 257 et

(٢) راجع المادة ٥٦ من الدستور الفرنسي الصادر سنة ١٩٥٨ ، وايضا المادة رقم ٦١ من دستور سنة ١٩٥٨

- لرئيس الجمهورية أن يطلب من المجلس الدستوري بيان مدى دستورية أي مشروع قانون قبل إصداره .
- رئيس الجمهورية هو حامى استقلال السلطة القضائية ويساعده فى ذلك المجلس الأعلى للقضاء ويعد رئيس الجمهورية رئيس المجلس الأعلى للقضاء ، ووزير العدل نائباً له. ويعين رئيس الجمهورية أحد الشخصيات فى المجلس الأعلى للقضاء ، وآخر فى المجلس الأعلى للنيابة (١).
- لرئيس الجمهورية حق العفو الخاص (٢) وهذا الحق يعد من طائفة أعمال السيادة.
- يعرض رئيس الجمهورية على الاستفتاء كل مشروع قانون يرخص بالتصديق على معاهدة تتعلق بانضمام دولة إلى الاتحاد الأوروبي أو إلى المجموعات الأوروبية (٣) .
- وأخيراً لرئيس الجمهورية بناء على اقتراح من الوزير الأول وأعضاء البرلمان الحق فى اقتراح تعديل الدستور، على أن مشروع التعديل لا يعرض على الشعبي إذا قرر رئيس الجمهورية عرضه على البرلمان منعقداً فى هيئة مؤتمر، وفى هذه الحالة يلزم لإقرار التعديل موافقة ثلاثة أخماس الأصوات المعبر عنها (٤) .
- ولا يجوز إجراء أي تعديل فى حال المساس بسلامة أراضي الدولة .
- كما لا يجوز تعديل الشكل الجمهوري للدولة .

(١) راجع المادتين ٦٤ ، ٦٥ من الدستور الفرنسى الصادر سنة ١٩٥٨ .

(٢) راجع المادة ١٧ من الدستور الفرنسى الصادر سنة ١٩٥٨ .

(٣) راجع المادة ٥/٨٨ من الدستور الفرنسى الصادر سنة ١٩٥٨ .

(٤) راجع المادة ٨٩ من الدستور الفرنسى الصادر سنة ١٩٥٨ .

الفرع الثالث

نتائج الانتخابات وانتقال السلطة

وفي مساء الأحد ٢٠١٧/٥/٧ أعلنت النتائج على النحو التالي :-

فوز إيمانويل ماكرون بنسبة ٦٦,١٠% ، ١٩ مليون صوت ، وحصول مارين لوبن بحصولها على ٣٣,٩% ، ١١ مليون صوت ، وتبين وجود أصوات باظلة وبطاقات اقتراع بيضاء بلغت نحو ٩,٤% من مجموع أصوات المقتنعين.

وعلى الفور انتقلت مارين لوبن إلى مقر حملتها الانتخابية وألقت خطاباً قصيراً بعد ما اتصلت بماكرون تليفونياً مقدمة له التهنية بفوزه في انتخابات الرئاسة، وفي خطابها دعت مناصريها في الجبهة الوطنية للاستعداد وللانتخابات التشريعية قائلة إن جبهتها ستكون أقوى معارضة في البرلمان عاشت الجمهورية – عاشت فرنسا .

أما إيمانويل ماكرون فقد تلقى العديد من اتصالات والتهاني وعلى الأخص من الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند، والرئيس الأمريكي رونالد ترامب ، والمستشارة الألمانية إنجيلا ميركل، ورئيسة الوزراء البريطانية تيرزا ماي وعديد من القوي والرموز السياسية الفرنسية وأعلن مسجد باربيس أن فوز ماكرون يعطي الأمل لمسلمي فرنسا للعيش بكرامة .

هذا ونري أن المناظرة التلفزيونية التي جرت بين ماكرون ومارين لوبن قد لعبت دوراً هاماً لصالح ماكرون حيث بدت مارين لوبن مترددة وغير واعية بالأمر الاقتصادي والمالية وهذا جعل المترددون في الاقتراع يميلون إلى ماكرون .

وفور الإعلان عن فوز ماكرون اتجه إلى مقر حملته الانتخابية مساء يوم ٥/٧ حيث ألقى كلمة قصيرة بها قدر من الصراحة توجه فيها بالشكر لكل من صوت لصالحه، كما وجه التحية إلى منافسته مارين لوبن ، وأكد أنه سيحمي القضاء وأكد على التضامن ورسالة فرنسا الإنسانية، وأنه سيدافع عن فرنسا ومصالحها، وأكد أنه سيعمل على استعادة الأمل والثقة (١)

كما وعد في كلمته بأن يحول الأفكار إلى أفعال ، وأضاف أنه من مسؤوليات الرئيس الاستماع لكل الفرنسيين، وتعهد بمكافحة الإرهاب في الداخل والخارج، وأضاف أنه سيعمل على إصدار قانون الأخلاق السياسية لوضع حد لتعارض المصالح. وتوجه بالشكر للكافة الفرنسيون والفرنسيات والأمن والجيش والشرطة البلدية، وأنهى كلمته القصيرة بعبارة (عاشت الجمهورية- عاشت فرنسا)، وفور الإعلان عن فوز ماكرون ارتفع اليورو بنسبة ١٠,١٠,١٠% مقابل الدولار الأمريكي .

وانتقل ماكرون من مقر حملته إلى ساحة متحف اللوفر للقاء المحتشدين هناك، والملفت أنه تم تصوير ركبه من قبل المصور العالمي استيقان روسو الذي رخص له بالسير بدراجة نارية حاملاً آلة التصوير مجاوراً لسيارة ماكرون .

وأمام متحف اللوفر سار وحده غير مبتسم، وخطواته كان بها قدر من التكلف وكانت بجواره وفي فضاء المكان تصوح موسيقي بيتوهوفن بنشيد الفرع " نشيد أوروبا "، كان لديه قدر من الشعور بالهيبة، لكنه ابتسم قليلاً حينما صعد إلى المنصة خلفه الهرم الزجاجي الذي شيد في فترة حكم الراحل فرانسوا ميتران .

(١) ماكرون بدء حياته السياسية مع ميشيل روكار الاشتراكي الذي أطيح به من قبل الراحل فرانسوا ميتران – وهو يؤمن بمشروع جاك شيان دلمان "المجتمع الجديد" La Nouvelle Société فهل سيعود إلى اليسار المتفتح وليس اليسار العقائدي، في أحد تصريحاته قال أنا لست من اليمين ولست من اليسار، ثم عاد مصرحاً وقائلاً " أنا من اليمين ومن اليسار معاً" .

واختيار هذا المكان لم يكن عشوائياً بل له دلالة هي عمق وتاريخ ونهضة فرنسا .

في كلمته قال انتصرت فرنسا ، وأضاف أن من صوت له فإن هذا ليس شيك على بياض، بل أنه الدفاع عن الجمهورية ضد التطرف، وأضاف سنحني الجمهورية ، سنعزز الاقتصاد والديمقراطية وسنحني الأمن ونحارب الإرهاب وأضاف لن نتنازل أمام الخوف والانقسام والكذب، وقال سنتحلى بالشجاعة لقول الحقيقة، كما أكد " سأحترم الكافة ، وأكد على إحترام مبادئ فرنسا " الحرية – المساواة –الإخاء" (١)

وأنهي حديثه عاشت الجمهورية – عاشت فرنسا .

ثم انضمت إليه زوجته السيدة مرجريت على المنصة محاطة بأسرتها حيث عزف السلام الوطني " المارسيينز" (٢)

ويوم الأحد ٢٠١٧/٥/١٤ هو يوم تقلد السلطة رسمياً للرئيس المنتخب اصطحب زوجته إلى قصر الإليزيه . (٣)

(1) La devise de la république est "Liberté Egalité, Fraternité" Article 2 de la constitution Française de 1958 .

(2) L'humme national est la Marseillaise".Article 2de la Constitution de 1958.

(٣) Palais De L Elysé (قصر الرئاسة الفرنسية) بنى سنة ١٧١٨ وكلمة Elyse هي كلمة يونانية يقصد بها " جنة الشهداء " وفقاً لأسطورة اغريقية .

ويقع القصر في شارع فويرو سينتا اونوريه بالقرب من نهاية شارع الشانزليزيه الشهير، وهذا القصر هو مقر إقامة رئيس الجمهورية ومقر عمله، وتعاقب على الإقامة فيه ٢٣ امبراطوراً، ٢٣ رئيساً وعادة يتم استقبال ضيوف الدولة فيه وتعقد فيه أحياناً بعضاً من جلسات مجلس الوزراء . وهو مكون من بدروم وثلاث طوابق يقع مكتب رئيس الجمهورية وسط الطابق الأول ، والمساحة الكلية للقصر وملحقاته تبلغ ١١ ألف متراً مربعاً، ويبلغ عدد العاملين فيه ٩٠٠، ويضم العديد من التحف النادرة منها على سبيل المثال: (٦٥٠٠ قطعة أثريه، ٦٠٠٠ كأس كريستال نادر جداً، ٣٥٠ غطاء مزركش من أرقى الأنواع يوضع فوق الموائد.

وفور وصوله إلى قصر الإليزيه كان في استقباله الرئيس فرانسوا هولاند المنتهية ولايته حيث ذهباً سوياً إلى المكتب الخاص برئيس الجمهورية وعقد اجتماعاً مغلقاً حيث تم الآتي :-

١- إحاطة الرئيس المنتخب بأسرار الدولة العليا .

٢- تسليمة حقيبة الشفرة السرية الخاصة بالأسلحة النووية .^(١)

وجدير بالذكر أن الحقيبة الحاملة لشفرة الأسلحة النووية مؤمنة تماماً ولا تفارق الرئيس، وحتى في حال ما إذا تعرضت لهجوم مباغت فإنها تتوقف بشكل تلقائي، وفي ذات الوقت تبدأ أجهزة الحقيبة الأخرى الاحتياطية في العمل وهي عهدة شخصية لرئيس أركان القوات المسلحة .

وتم بعد ذلك توديع الرئيس فرانسوا هولاند على باب القصر، وعاد الرئيس ماكرون لتحية مستقبله ، لكنه أيضاً استعرض حرس الشرف حيث عزفت الموسيقى الرئاسية السلام الوطني " المارسييز " ^(٢)

(١) سبق للرئيس فرانسوا هولاند في خطابه عن منظومة الردع النووي الفرنسي الذي القاه في القاعده الجوية ايستراتاكد على انلدى فرنسا ٣٠٠ راس نووى وذكر ان فرنسا تملك ثلاث دفعات من الصواريخ التي تحملها الغواصات ، فضلاً عن ٥٤ ناقلة Asmpa اى جو - متوسطة المدى ، لكن رغم ذلك مازالت هناك معلومات مجهولة عن هذه الترساتة وهذا امر طبيعي بالنسبة لهذة النوعية من الملفات الاستراتيجية.

(٢) La Marseillare كتبه " كلود جوزيف روجية دويل سنة ١٧٩٢ وهو جندي وعازف وكتب يوم ١٧٩٢/٤/٢٥ في مدينة ستراسبورج خشية غزو محتمل للنمساوين الذين كانوا عازمين على دحر الثورة الفرنسية واعادة تنصيب لويس السادس عشر ملكاً لفرنسا استوتحت كلماته من كلمات وملصقات على جدران مدينة ستراسبورج أو من التراث الشعبي ومنها، لكن المؤكد ان كلماته تدل على التحدى والارادة والتحفيز حيث عبارته الافتتاحية هي : انهضوا يا ابناء الوطن بعد ان رفعت في وجوهنا راية الاستبداد الملطخة بالدماء وكان نظام حكومة فيش كان قد منع التشيد ، لكنه رغم هذا الحظر فلم يتم الالتزام به .

وفي ذات الوقت كانت المدفعية تطلق إحدى وعشرون طلقة من ساحة الإنفيرير .
وبعد ذلك تقدم السيد / رولان فابيس رئيس المجلس الدستوري معلناً رسمياً
نتائج انتخابات الدور الثاني على النحو التالي :-

حصل الرئيس ماكرون على ١٢٨,٤٣,٧٤٣ صوتاً بنسبة ٦٦,١% بينما
حصلت مارين لوين على ١٠,٦٣٨,٤٧٥ صوتاً بنسبة ٣٣,٩% وبلغت نسبة الامتناع
عن التصويت ٢٥,٤٤% في الدور الثاني مقابل ٢٢,٢٣% في الدور الأول .

وحدثت مخالفات في ٣٨ مركزاً من مراكز الاقتراع البالغ إجمالي عددها
٦٩,٤٣٠، وجراء هذه المخالفات تم إلغاء ١٦,٥٠٠ بطاقة انتخابية من دون أن يؤثر
هذا الإلغاء على نتيجة الانتخابات .

وتم تسليم الرئيس المنتخب وسام جوقة الشرف L'égion d'honneur (١)
من قبل رئيس هيئة الأركان الجنرال بنوبوجا .

وقام بالتوقيع على الوثيقة الرسمية لتسلمه السلطة ليصبح بذلك رئيساً لفرنسا
لمدة الخمس سنوات القادمة .

(١) الاسم الكامل هو ordre National de la Légion d'honneur وهو اعلى وسام فرنسي
وينقسم الى خمس مراتب هي :

١- Chevalier فارس

٢- Officier ضابط

٣- Commandeus قائد

٤- Grand officier قائد عظيم

٥- Grand Coix الصليب الاكبر

انشأ هذا الوسام نابليون بونابرت القتل الاول للجمهورية الفرنسية الاولى في ١٩ / ٥ / ١٨٠٢
وهذا اعلى تكريم رسمي في فرنسا .

ثم توجه بعد ذلك في سيارة عسكرية تحيط به الخيالة العسكرية إلى قوس النصر حيث وضع اكليلاً من الزهور على قبر الجندي المجهول ، وبدء في تحية الجماهير المحتشدة بشكل مباشر حيث سمحت له الحراسة الشخصية بذلك .

ثم استقل السيارة الرسمية للرئاسة عائداً لقصر الإليزيه حيث ظهر في فتحه في أعلى السيارة موجهاً تحيته للجماهير التي اصطفت على جانبي شارع الشانزليزيه لتحيته .

وأصدر بعضاً من القرارات على النحو التالي :-

١- تعيين السفير فيليب اتيان سفير فرنسا ببرلين مستشاراً دبلوماسياً لرئيس الجمهورية .

٢- تعيين السيد اليكس كولسرا أميناً عاماً للإليزيه .

٣- تعيين السيد / إسماعيل يميليان سكرتيراً خاصاً للرئيس .

وأكد في كلمته بالاليزيه أنه سيسعى لإعادة ثقة البلاد بنفسها، وأضاف أن البلاد بحاجة إلى التغلب على سنوات من الانقسامات الداخلية ، فرنسا بحاجة إلى أوروبا تتمتع بفاعليه أكثر وديمقراطية أكثر .

وأضاف أن الفرنسيون اختاروا الأمل وروح المبادرة وأكد انه سيفي بعودة الانتخابية .

واعتباراً من الأحد الموافق ٢٠١٧/٥/١٤ بدء الرئيس الثامن في الجمهورية الخامسة الفرنسية في ممارسة مهامه ، حيث تعاقبا على رئاسة الجمهورية الخامسة الرءوساء التاليين:

١- الجنرال ديغول حصل في عام ١٩٥٨ على نسبة ٧٨,٥% وكان النظام الانتخابي اقتراعاً غير مباشر .

- ٢- الجنرال ديغول حصل عام ١٩٦٥ على نسبة ٥٥,٢% فائزاً بذلك على منافسه فرانسوا ميتران والذي حصل على ٤٤,٨%.
- ٣- جورج بوميدر حصل عام ١٩٦٩ على نسبة ٧٨,٢% فائزاً بذلك على منافسه آلان يوهير الذي حصل على ٢١,٨%.
- ٤- فاليري جيسكار ديستان حصل عام ١٩٧٤ على نسبة ٥٠,٨% فائزاً بذلك على منافسه فرانسوا ميتران الذي حصل على ٤٩,٢%.
- ٥- فرانسوا ميتران حصل عام ١٩٨١ على نسبة ٥١,٨% فائزاً بذلك على منافسه فاليري جيكار ديستان الذي حصل على ٤٨,٢%.
- ٦- فرانسوا ميتران حصل عام ١٩٨٨ على نسبة ٥٤% فائزاً بذلك على منافسه جاك شيراك الذي حصل على ٤٦%.
- ٧- جاك شيراك حصل عام ١٩٩٥ على نسبة ٥٢,٦٧% فائزاً بذلك على منافسه ليونيل جوسبان الذي حصل على ٤٧,٣٣%.
- ٨- جاك شيراك حصل عام ٢٠٠٢ على نسبة ٨٢,٢% فائزاً بذلك على منافسه جان ماري لوبن الذي حصل على ٤٧,٨%.
- ٩- نيكولا ساركوزي حصل عام ٢٠٠٧ على نسبة ٥٣,١% فائزاً بذلك على منافسته سيمولين رويال التي حصلت على ٤٦,٩%.
- ١٠- فرانسوا أولاند حصل عام ٢٠١٢ على نسبة ٥١,٦٤% فائزاً بذلك على منافسيه نيكولا ساركوزي الذي حصل على ٤٨,٣٦%.
- ١١- حصل ايمانويل ماكرون عام ٢٠١٧ على نسبة ٦٦,١٠% فائزاً بذلك على منافسته ماري لوبن التي حصلت على ٣٣,٩%

١٢- وبتاريخ ٢٠١٧/٥/١٥ أصدر الرئيس ماكرون قراراً بتعيين السيد / ادوارد فيليب رئيساً للوزراء وكان يشغل عمدة لوهافر وهو ينتمي إلى يمين الوسط وتنقل بين حزب الجمهورية والحزب الاشتراكي وهو من حلفاء آلان جوبيه رئيس الوزراء الأسبق ، وتخرج من "E.N.A المدرسة الوطنية للإدارة"، وعمل في السابق بمجلس الدولة وهو نائب عن الدائرة ٧ لإقليم سان مارتن، وسبق له ترأس الحملة الانتخابية للرئيس جاك شيراك سنة ٢٠٠٢، وفي انتخابات سنة ٢٠١٧ كان في الدور الأول ضمن حملة فرانسوا ميترن لكنه استقل فيها في مارس سنة ٢٠١٧ وبالفعل تسلم رئاسة الوزراء في نفسي يوم تعيينه ٢٠١٧/٢/١٥ من السيد / برنار كازانوف في قصر الماتنيوه (١) .

(١) يعد ادوارد فيليب رئيس الوزراء رقم (٢٢) في الجمهورية الخامسة الفرنسية وهم بالتعاقب

- | | |
|---|--|
| ١- ميشال دويريه . | ١١- ميشال روكار |
| ٢- جورج بومبيرو | ١٢- ابويت كريسون (سيدة) |
| ٣- موريس كوف دومارفييل | ١٣- بيير جوفري |
| ٤- جاك شيان دلماس | ١٤- آلان جوبيه |
| ٥- بيير مسمير | ١٥- ليونيل جوسبان |
| ٦- جاك شيراك | ١٦- جان بير رفارو |
| ٧- ريمون بار | ١٧- دومنيك دوفيلبان |
| ٨- بيير موروا | ١٨- فرنسيو فيون |
| ٩- لورانس فابيس (حالياً رئيس المجلس الدستوري) | ١٩- جان مارك ايروات |
| ١٠- جاك شيراك | ٢٠- ماتويل فالس |
| | ٢١- برياركانوف |
| | ٢٢- ادوارد فيليب (اعتباراً من ٢٠١٧/٥/١٥) |
| | ٢٣- ادوارد فيليب الثانية اعتباراً من ٢٠١٧/٦/٢٢ |

وبتاريخ ٢٠١٧/٥/١٧ تم تشكيل الحكومة الفرنسية حيث ضمت ١٤ وزيراً ، ٤ وزراء دولة منهم ١١ سيدة ، ١١ رجلاً ، وتضم هذه التشكيلة ٤ من الاشتراكيين منهم ، اثنان من اليسار ، ٣ من الوسط ، ٢ من حزب الجمهوريين ، والباقي من المجتمع المدني . (١)

ويوم الخميس ٢٠١٧/٥/١٨ عقد مجلس الوزراء أول اجتماعاً له برئاسة ماكرون حيث أعلن قصر الإليزيه أن الاجتماع تناول التوجهات الكبرى لسياسة الدولة، وخارطة طريق الحكومة، وكيفية أداء الحكومة لأعمالها . (٢)

وقد اجريت انتخابات الجمعية الوطنية ، وبعد اعلان نتائج الدور الثانى للاقتراع الذى اجرى فى ٢٠١٧/٦/١٨ حصل حزب الرئيس ماكرون " الجمهورية إلى الامام " وحليفة " الحركة الوطنية " على ٣٤١ مقعداً من اصل ٥٦٦ بالإضافة الى 11 مقعداً مخصصة للفرنسيين فى الخارج .

(١) راجع جريدة لوباريزيان عددها الصادر يوم الخميس ٢٠١٧/٥/١٨ فيكولاهولو وزير البيئة فى الحكومة الحالية هو مقدم برامج تليفزيونية سابق واعتذر عن الوزارة ثلاث مرات فى فترة الرئيس شيراك ، ساركوزى ، هولاند .

(٢) يوجد ثلاث انواع من المجالس الوزارية

١- مجلس الوزراء : هو اجتماع لكل اعضاء الحكومة برئاسة رئيس الجمهورية مادة ٢١ من الدستور بموجب تعويض خاص يرأس الوزير الاول مجلس الوزراء لتدرس موضوع معين .

١٩٦٤/٩/٣٠ ، ١٩٦٤/٤/٢٢

٢- مجلس الوزارة : هو اجتماع اعضاء الحكومة برئاسة رئيس الوزراء .

٣- المجالس بين الوزراء : تضم الوزراء المعنيين بموضوع معين ممكن يدعى لهذا الاجتماع خبراء ويرأس هذا الاجتماع رئيس الوزراء او رئيس الجمهورية اذا كان الموضوع المطروح ذا طابع سياسى .

توجد بالاليزية مجلس : الشئون الاقتصادية - الشئون الخارجية .

وبتاريخ ٢٠١٧/٦/١٩ قدم السيد ادوارد فيليب استقالة حكومة وذلك حسب الأعراف والتقاليد الدستورية .

وقد تم تكليف السيد ادوارد فيليب بتشكيل الحكومة مرة أخرى ، وتعد حكومة ادوارد فيليب الثانية هي ثانی حكومة فی عهد الرئيس ماكرون وهي اقرب الى التعديل الوزاری حيث تم الإبقاء على معظم رموز الحكومة الاولى .

وبذلك تكون الجمهورية الخامسة الفرنسية قد دخلت مرحلة جديدة برئيسها الثامن ورئيس وزارتها الثانی والعشرون .